كلية الدراسات العليا هي إحدى المنارات التي تقوم بدور مقدر في البحث العلمي والاستخلاص المنهجي للمعارف الشرعية والاجتماعية والإنسانية وفق منهج القرآن الكريم والسنة النبوية .
وتضم الكلية ست دوائر علمية هي : دائرة القراءات ، العلوم الشرعية ، اللغة العربية ، الدعوة والإعلام ، الاقتصاد والعلوم الإدارية ، العلوم التربوية ، وتعمل كل هذه الدوائر على إثراء البحث العلمي وتأصيله في التخصصات المختلفة في الدبلوم العالي ، ودرجة التخصص الأولى (الماجستير) ، ودرجة التخصص العليا (الدكتوراه) .
في إطار الاستطلاع التوثيقي لكلية الدراسات العليا بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية (نشأتها وتطورها) التقت (نور المثاني) بنخبة من العمداء الذين تعاقبوا على الكلية . وبعض الأخوة الإداريين .

فضيلة أ.د.أحمد خالد بابكر
العميد المؤسس
لكلية الدراسات العليا والبحث العلمي

استطلاع : أ. سامر عوض السيد مالك -أ. نهي حامد عبدا لرحمن

فاتحة اللقاء ...

التقت (نور المثانى) بفضيلة الأستاذ الدكتور أحمد خالد بابكر (العميد المؤسس للكلية) الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي حالياً (المدير السابق للجامعة) بمكتبه وتحدث عن نشأة كلية القرآن الكريم وبدايات تأسيسها بقيادة الأستاذ الدكتور الشيخ/ يوسف حامد العالم (رحمه الله) فقال :

أ.معاوية عمر عبد الباقي
مسجل كلية الدراسات العليا الحالي

أولاً : إن كلية القرآن الكريم هي الأساس ونشأت عام ١٤٠٠هـ وكان أول عميد لها هو الأستاذ الدكتور يوسف حامد العالم (رحمه الله) ، وكان من أوائل طلابها عدد من الأساتذة الموجودين الآن بالجامعة .. وبتوفيق من الله تكللت جهود الأخ الأستاذ الدكتور يوسف العالم في استقطاب تمويل لبناء الكلية بتبرع من شيخنا الكريم المرحوم إبراهيم الهاجري الكويتي .. وبعد أن ابتعثت في العام ١٩٧٩م إلى جامعة أم القرى للحصول على درجة الدكتوراة وكان الأخ الأستاذ الدكتور يوسف العالم في زيارة لها ، وطلب من مديرها التعاون مع كلية القرآن الكريم بمنحها وظيفة لأستاذ يدرس بالكلية ، فكان أن تم التعاقد معي وظللت أعمل بكلية القرآن الكريم مع الأخ الأستاذ الدكتور يوسف حامد العالم إلى أن أختاره الله إلى جواره، وبعد وفاته كُلفت بعمادة الكلية مدة من الزمن إلى أن عُين عميد جديد لها وقد ظللتُ بالكلية إلى أن قامت ثورة الإنقاذ الوطني في يونيو ١٩٨٩م ، وكلفت بتولى مهام وكيل وزارة الإرشاد والتوجيه ، وتولى عمادتها الأخ المرحوم أ.د. أحمد على الأزرق ، الذي ظل عميداً لهذه الكلية إلى أن تم تكليف الأخ الأستاذ الدكتور أحمد على الإمام بتولي عمادتها ومع بداية الإنقاذ صدر القرار بإنشاء جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بداية ١٩٩٠م عندها كلفني الأخ الأستاذ الدكتور أحمد على الإمام بعمادة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي .

ثانياً : عاصرت نشأة كلية الدراسات العليا إلى جانب عملي وكيلاً لوزارة الإرشاد والتوجيه ؛ فكوّنت لجنة كان على رأسها الأستاذ الدكتور يوسف الخليفة أبوكر مع مجموعة من الأساتذة في تخصصات مختلفة لوضع لوائحها ومناهجها ونظمها التفصيلية ، وبالفعل تمكنت هذه اللجنة من وضع لائحة كلية الدراسات العليا ونظمها ، وتم تحديد احتياجاتها ثم وضع اللائحة العلمية التي تنظم شروط الالتحاق بها ،والمؤهلات التي يجب أن تتوفر في إطارها ، وحدد فيها أيضاً الأسس التي تحكم اختيار الباحثين وقواعد التأهيل للحصول على الدرجتين العلميتين ، درجة التخصص الأولى الماجستير ودرجة التخصص العليا الدكتوراه ، وأيضاً الدبلومات التي يمكن أن يحصل عليها طالبوها في التخصصات المحددة .
عندما بدأت العمل كلفت الأخ الأستاذ الدكتور عبدا لله بريمة بأن يكون وكيلاً لكلية الدراسات العليا ، واستمرت الكلية في ممارسة نشاطها في مجال دراسات الماجستير ، وبعد الحصول عليها بالجامعة يتقدم الطالب للتسجيل لدرجة الدكتوراة بالصورة التي حددتها اللائحة . واستمر الأمر بهذه الطريقة وأنا في الوزارة وكيلاً وأتابع عملي عميداً لكلية الدراسات العليا في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية .
ثالثاً : أما بالنسبة لأعداد الطلاب بكلية الدراسات العليا فقد كانت محددة وكان هناك قسمان فقط ، الأول : قسم الدراسات الإسلامية ، والثاني : قسم القراءات مع وجود بعض المواد المشتركة .
كما لم تواجه الكلية منذ نشأتها بأية مشاكل أو صعوبات ، فقد بدأ التخطيط لها هادئاً ومريحاً في إطار الإمكانات المتاحة ، وتم بناء المبنى الحالي الموجود الآن ، المبنى الثاني مبنى الإدارة وقد تعاقب على هذه الكلية عدد من العمداء ، والإخوان بجامعة القرآن الكريم يبذلون جهدهم في أن تقوم كلية الدراسات العليا بما هو مطلوب منها .
وفي ختام حديثه وجه الأستاذ الدكتور أحمد خالد بابكر رسالة إلى أبنائه الطلاب قائلاً : إن العلم أمانة والأمانة لابد أن تؤدى بحقّها ، والأمر يتأكد عند ما يكون العلم المطلوب هَو العلم الشرعي بمكنوناته ؛ لأن أهل العلم الشرعي هم الهداة إلى الطريق القاصد إلى الله عز وجل والطريق الذي يعصم الأمة من الانزلاق في متاهات يمكن أن تُوْدي ببنيها وهم المسؤولون عن صياغة قيم الأجيال على نهج الحق والفضيلة .

وفي ذات الإطار تحدث الينا الأستاذ معاوية عمر عبد الباقي مسجل كلية الدراسات العليا الحالي الذي ابتدر حديثه لنا :

بالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة على رسول الله الصادق الأمين .
إن القانون الذي أُسست عليه الجامعة يجعل من أهدافها السامية وأغراضها الأساسية التي أنشئت من أجل تحقيقها البحث العلمي ، حيث ينص قانون الجامعة لسنة ١٩٩٥م المادة (٥) على أن البحث في قضايا المجتمع من خلال المتطلبات الفكرية والإسلامية المستوعبة لقضايا العصر، والمتفاعلة معه ،بالإضافة إلى تأصيل هوية الأمة ومن هنا نشأت كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في العام ١٩٩٥م، فكان أول عميد للكلية هو أ.د. أحمد خالد بابكر، ثم توالت قائمة الشرف من العمداء الذين تركوا بصماتهم واضحة على كلية الدراسات العليا. ويتولى عمادة الكلية الآن أ.د. الخضر على إدريس .
شهدت الكلية خلال تلك الفترة تطوراً في شتى النواحي الأكاديمية والإدارية، ولا زالت إدارة الجامعة ماضية في سعيها الحثيث بغية التطوير وترقية الأداء في الكلية؛ فشكلت اللجان في سبيل ذلك، وكان آخرها القرار الإداري رقم (١٢) لسنة ٢٠٠٨م بتاريخ ٢٣ محرم ١٤٢٩هـ .
أما النشاط الأكاديمي فيسير وفقاً للائحة الكلية لعام ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م بموجب أحكام المادة ٢/٢٥ من قانون الجامعة وتضم الكلية عدة دوائر علمية :
دائرة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية وتضم التخصصات التالية :
١/ القراءات ٢/ التفسير وعلوم القرآن ٣/ الحديث وعلومه .
دائرة العلوم الشرعية وتضم التخصصات التالية :
١/ القانون والفقه المقارن ٢/ أصول الفقه ٣/ الفقه .
– دائرة اللغة العربية وتضم التخصصات التالية :
١/ النحو والصرف ٢/ الأدب والنقد والبلاغة ٣/ علم اللغة .
دائرة العلوم التربوية وتضم التخصصات التالية :
١/ المناهج وطرق التدريس ٢/ أصول التربية ٣/ الإدارة التربوية
دائرة الدعوة والإعلام وتضم التخصصات التالية :
١/ الإذاعة والتلفاز ٢/ الصحافة والنشر ٣/ الدعوة ٤/ الدعوة ونظم الاتصال ٥/ العلاقات العامة والإعلان .
دائرة الاقتصاد والعلوم الإدارية وتضم التخصصات التالية:
١/ الاقتصاد ٢/ المحاسبة ٣/ إدارة عامة ٤/ إدارة الأعمال .
تضم الكلية مكتبة للرسائل الجامعية ، وقاعة لمناقشة الرسائل الجامعية ، وتمنح الكلية درجات الدبلوم والماجستير والدكتوراة .
والتقينا في ذات الإطار بالأستاذ عبد الرحمن صديق محمد ، مسجل الكلية السابق وأفاد بالآتي :
هناك برامج تعليمية تتميز بها كلية الدراسات العليا عن غيرها من الجامعات :
١/ ماجستير القراءات مدته عامان دراسيان يحتوي أربعة فصول دراسية .
٢/ دكتوراة القراءات .
٣/ الدبلوم العالي للتربية وطرق تدريس القرآن الكريم لتأهيل حفظة القرآن الكريم للعمل بالتدريس .
٤/ دبلوم الدعوة والفكر الإسلامي و مدته عامان دراسيان يحتوي على أربعة فصول دراسية يؤهل الطلاب في مختلف التخصصات بما فيها الدراسات التطبيقية ويساعدهم على تأصيل العلم التطبيقي .
٥/ تتبع الكلية في الحصول على درجة الدكتوراة نظام المشرف المختص، والامتحان الشامل، وهما يساعدان على إحكام العمل العلمي بصورة جيدة .

وفي ذات الإطار تحدث إلينا الدكتور العبيد معاذ الشيخ العميد الأسبق لعمادة كلية الدراسات العليا الذي ابتدر حديثه :

بحمد الله الذي وفقنا لقيام كلية الدراسات العليا في جامعة القرآن الكريم الجامعة الرسالية التي تقدم خدمات التكامل المعرفي للمجتمع ، وقال إنّ هدف الدراسات العليا الأساس هو توسيع النشاط العلمي الشرعي الذي تقدمه جامعة القرآن الكريم وقال إنّ حملة الدبلوم العالي الذين تمنحهم الجامعة هذه الدرجة العلمية ، للاندماج في المجتمع وفقاً لرسالة القرآن الكريم، ولتنظيم العمل في الدراسات العليا وضعت لوائح منظمة، وذلك حتى تنظم البحوث العلمية وفقاً لخطة الجامعة؛ لذلك شُكلت الدوائر العلمية. وكلّ أربع سنوات – في الغالب الأعم– يُعاد النظر في اللّائحة وهناك دوائر متعددة (سبق ذكرها)وهناك مجلس علمي للكلية يرأسه مدير الجامعة وعضوية عمداء الكليات وبعض الخبراء من خارج الجامعة وأيّة دائرة فيها عدد من الخبراء مع الاهتمام بمنهج الدبلوم العالي والسنة التمهيدية ما يميز كلية الدراسات العليا بالجامعة أنها جعلت مجال دراسة الدعوة مفتوحاً لأي تخصص يدرس الطالب سنتان وبعده يعد بحثاً في مجال الدعوة، وذلك بهدف ربط الخريجين بالمجتمع، وتحقيق رسالة الجامعة بنشر الوعي الديني بين أصحاب التخصصات المتعددة ، وتحرص الجامعة على العنوان الذي يوافق اللغة ولا سيما الدراسات العليا وفقاً للغة والشرع ، وهذه الميزة جعلت الجامعة في مجال الدراسات العليا معترف بها عالمياً؛ فهي تهتم بالجانب العلمي قبل الإداري ، وقد هيأت الجامعة للدراسات العليا ذلك بأن جعلت عميد كلية الدراسات العليا من أهل العلم والدراية والعلاقات مع الجامعات الأخرى .
ونجد أن هذا العدد الكبير للعمداء الذين تعاقبوا على عمادة الدراسات العليا انتهاء بالبروفيسور الخضر على إدريس العميد الحالي وممن ذكروا في لوحة الشرف يدل على اهتمام الجامعة بتطوير الدراسات العليا، والملاحظ أن الفكر التطوري في الدراسات العليا في أذهان جميع العمداء الذين تعاقبوا عليها (هم جميعا) من أصحاب الخبرة والدراية ويوقنون جميعاً أن أهم مخرجات الدراسات العليا الطالب ؛ لذلك يوطدون العلاقة ما بين الطالب وكلية الدراسات العليا باعتبارها الوجه المشرّف للجامعة . وللجامعة علاقات وطيدة مع كافة الخريجين في جميع أنحاء العالم الإسلامي.

قائمة الشرف من العمداء الذين تركوا بصماتهم واضحة على كلية الدراسات العليا بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وهم :

١/ أ.د. أحمد خالد بابكر .
٢/ أ.د. عبدا لله بريمة فضل .
٣/ أ.د. عباس محجوب محمود .
٤/ أ.د. محجوب أحمد طه الكردي .
٥/ أ.د. محمد الحسن فضل المولى .
٦/ أ.د. عبدا لحليم حامد .
٧/ أ. حسن أحمد الشيخ الفادنى .
٨/ د. العبيد معاذ الشيخ .
٩/ د. عبدالمنعم الشيخ عثمان .
١٠/ د. يحيى حامد مصطفي .
١١/ أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم .
١٢/ أ.د. الخضر على إدريس .

وتعاقبت على الكلية عدد من المسجلين وهم :
١/ أ. فيصل محمود آدم .
٢/ أ. عمر يوسف إبراهيم .
٣/ أ. محمد حمزة حسن .
٤/ أ. عبدالرحمن صديق .
٥/ د. معاذ عبدالله حسن .
٦/ أ. معاوية عمر عبدالباقي .